

تاريخ الإرسال (2020-08-22)، تاريخ قبول النشر (2021-01-05)

د. عامر حسن عفانة

اسم الباحث الأول:

أ.د. الهادي آدم محمد إبراهيم

اسم الباحث الثاني:

الجامعة الإسلامية بغزة

¹ اسم الجامعة والبلد:

السودان الخرطوم: جامعة النيلين كلية
التجارة قسم المحاسبة

² اسم الجامعة والبلد:

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: ahafana@iugaza.edu.ps

أثر الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على كفاءة الأداء المالي للمصارف (دراسة ميدانية المصارف المحلية الفلسطينية - قطاع غزة)

<https://doi.org/10.33976/IUGJEB.29.2/2021/3>

الملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على كفاءة الأداء المالي بالتطبيق على المصارف الفلسطينية المحلية العاملة في قطاع غزة. حيث صيغت مشكله الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مدى تأثير الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على كفاءة الأداء المالي للمصارف الفلسطينية المحلية العاملة في قطاع غزة؟، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال الإجراءات الإحصائية فمعامل الارتباط بيرسون للصدق ومعامل ألفا كرونباخ للثبات، ونموذج الانحدار لمعرفة حجم التأثير واختبار الفرق T للعينتين المستقلتين وتحليل التباين الاحادي لاختبار الفرق بين عدة متوسطات من خلال الاستبانة التي شملت العاملين لدى المصارف المحلية الفلسطينية في قطاع غزة حيث استرد 105 استبانة من أصل 117، وقد أظهرت النتائج بوجود أثر طردي بين الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وبين كفاءة الأداء المالي، كذلك ساهمت المتغيرات الديمغرافية في تعزيز الأثر إيجاباً بين الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وبين كفاءة الأداء المالي. وقد أوصت الدراسة: بضرورة رفع مستوى الإفصاح عن كل من تكلفة حيازة الكفاءات وتكلفة المحافظة عليها وبيان أثرهما وعرضها في القوائم المالية، كذلك ضرورة تعزيز حلقات النقاش المفتوحة بين الموظفين والإدارة لاستثمار طاقاتهم الفكرية.

كلمات مفتاحية: رأس المال الفكري - الإفصاح المحاسبي - المصارف الفلسطينية - قطاع غزة.

The impact of accounting measurement and disclosure of intellectual capital on the financial performance of banks (Field study of Palestinian banks)

Abstract:

This study aimed to shed light on the accounting disclosure of intellectual capital and its impact on the efficiency of financial performance by applying it to the local Palestinian banks operating in the Gaza Strip. The research problem was formulated in the following main question: What is the impact of the accounting disclosure of intellectual capital on the efficiency of the financial performance of local Palestinian banks operating in the Gaza Strip?

The study adopted the descriptive and analytical approach, through conducting statistical procedures, such as the Pearson correlation coefficient for validity, the Alpha Cronbach coefficient of reliability, the regression model to determine the effect size, the T-difference test for the two independent samples, and the single variance analysis to test the difference between several averages through distributing the questionnaire to employees working for local Palestinian banks in the Gaza Strip. The researcher retrieved 105 questionnaires out of 117 questionnaires.

The results showed the presence of a direct effect between the accounting disclosure of intellectual capital and the efficiency of financial performance. The demographic variables also contributed to enhancing a positive effect between the accounting disclosure of intellectual capital and the efficiency of financial performance.

The study recommends the need to raise the level of disclosure of both the cost of acquiring competencies and the cost of maintaining them, and to clarify their impact and presentation in the financial statements. It is also necessary to promote open discussion sessions between employees and the management to invest in their intellectual energies.

Keywords : Intellectual Capital – Accounting Disclosure – Palestinian Banks –The Gaza Strip.

مقدمة:

تشهد الوحدات الاقتصادية موجة كبيرة في تنوع أهدافها نتيجة لما يشهده العالم من تغيرات متعددة، لعل من أهمها التغيير الاجتماعي ونظرة الوحدات الاقتصادية للعامل البشري والفكري التي تمتلكه. ويُعتبر رأس المال الفكري أحد العوامل الرئيسية التي تجعل من الوحدات الاقتصادية مُحافظَة على قدرتها على البقاء بامتلاكها لأفراد وعقول تُخلق للوحدة الاقتصادية ميزة تنافسية تجعلها صامدة أمام عالم المعرفة والتكنولوجيا، حيث يُشكل رأس المال الفكري وما يُقابلة من أصول فكرية غير ملموسة أهمية كبيرة، كما أصبحت الوحدات الاقتصادية تعتمد على حيازة رأس المال الفكري كما حرصها على حيازة رأس المال المادي، بل قد يزيد الحرص لحيازة رأس المال الفكري في بعض المجالات التي تُعتبر رأس المال المادي أمراً ليس رئيساً. ويُعتبر تقييم الأداء المالي للوحدات الاقتصادية من العمليات المهمة التي تقوم بها باعتبارها إحدى وسائل الرقابة للتأكد من تحقيق الأهداف المنشودة، وفي ظل تعدد وتوسع أنشطة الوحدات الاقتصادية وزيادة حدة المنافسة ازدادت أهمية تقييم الأداء المالي لتتعرف إدارة تلك الوحدات على نتائج أعمالها ودراستها قبل التفكير في وضع الخطط المستقبلية. كما ويُعتبر قطاع المصارف بشكل عام والمصارف الفلسطينية بشكل خاص من الوحدات التي تعتمد على العنصر البشري بشكل أساسي وكبير وتواجه العديد من المشكلات في الإفصاح عن تكلفه والعوائد من حيازتها للموارد البشرية.

ولقد أحدثت التغيرات والتوجهات العالمية في مفاهيم الإدارة الحديثة الاهتمام بالموارد البشري كمورد أساسي للمنظمة، وما يتمتع به من طاقة فكرية ومصدر مهم للمعلومات، وثروة حقيقية، والمؤشر الرئيس في نجاحها ومصدر ميزتها التنافسية (سويطي، 2020، ص 22). كما وتتجلى أهمية إعادة الاعتبار لرأس المال الفكري في كونه أصبح دعامة تطوير لمنظمات الأعمال ونماذجها ونجاحها فكلما زادت معدلات المعرفة لدى الموظفين زادت قدراتهم العقلية والابداعية، وهو ما يشكل ميزة تنافسية، بعد ما تبين تفوق العناصر غير المحسوسة لقيمة التكنولوجيا المتقدمة على القيم الحقيقية لأصولها الحسية كالمباني والمعدات، فالموجودات الحسية لشركة مثل مايكروسوفت جزء صغير جداً من تمويل السوق الخاص بها، والفرق هو رأس المال الفكري. (سالبي، 2001، ص112)

مشكلة الدراسة:

إن حرص الوحدات الاقتصادية على خلق ميزة تنافسية واستدامه صمودها جعلها تهتم بالموارد البشري أيما اهتمام كونه من أهم المصادر الأساسية لديمومتها وتحقيقها الميزة التنافسية سيما في قطاع المصارف التي هي بأمس الحاجة لحيازة الكادر البشري المتميز وتطوير ما لديها من موارد بشرية تساعده في تحقيق مزيد من المنافسة وابتكار الخدمات، وعلى الرغم من اهتمام المصارف برأس المال الفكري والإنفاق على ذلك فإن المصارف الفلسطينية لم تصل إلى تحديد أثر الإنفاق على رأس المال الفكري من حيث الإفصاح على كفاءة أدائها والعوائد المباشرة وغير المباشرة عليها. وتكمن مشكلة الدراسة في مدى تأثير الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على كفاءة الأداء للمصارف الفلسطينية في قطاع غزة، وهذا ما تناولته دراسة (الخفاجي، 2013) ودراسة (الطويل، 2018) ودراسة (مليجي، 2015). كما أن الإفصاح المحاسبي التقليدي لا يأخذ بعين الاعتبار الأثر المحاسبي والمالي لقيمة رأس المال الفكري ومكوناته المختلفة كما أن عملية تقييم الأداء لا تتم بكفاءة عالية مما يثير تساؤلات عدة، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في السؤالين التاليين:

1- ما مدى تأثير الإفصاح المحاسبي لعناصر رأس المال الفكري على كفاءة الأداء المالي في المصارف الفلسطينية في قطاع غزة؟

2- ما مدى تأثير الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري بالمتغيرات الديموغرافية للعاملين بالمناصب الإشرافية في المصارف الفلسطينية في قطاع غزة؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في التالية:

- 1- إبراز أثر الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على كفاءة الأداء المالي للمصارف.
 - 2- بيان دور المتغيرات الديمغرافية على الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في المصارف الفلسطينية في قطاع غزة.
- أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية: تكمن أهمية الدراسة العلمية بتناولها لأحد المجالات العلمية والبحثية التي ثار حولها الجدل، واختلف في تحديدها العديد من الباحثين والمهنيين وأصحاب المصالح ويمكن تلخيص الأهمية العلمية:

- 1- مساعدة الإدارات في مختلف الوحدات الاقتصادية في معرفة أهمية دور الأصول البشرية "غير المادية" ورأس المال الفكري وبيان أثره على كفاءة الوحدة الاقتصادية.
 - 2- مساهمة الدراسة في توضيح الإطار النظري من رأس المال الفكري والمفاهيم التي تناولتها بعض الدراسات فضلاً عن كيفية الإفصاح عنه في القوائم المالية وأثر ذلك على تقويم كفاءة أداء تلك الوحدات.
- الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العملية للدراسة بالتالي:

- 1- بيان للمستخدمين والمهنيين أهمية الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على تحسين وتقويم كفاءة الأداء المالي للمصارف الفلسطينية - قطاع غزة.
- 2- النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة الحالية تعتبر بمثابة نموذج تدعم عملية اتخاذ القرارات للجهات السيادية في المصارف الفلسطينية بقطاع غزة.
- 3- موضوع الدراسة تتبع منه أهميتها الذي تناوله وما له من أهمية كبرى في نجاح المصارف الفلسطينية.
- 4- تناول رأس المال الفكري وأثر الإفصاح عنه محاسبياً على كفاءة الأداء في المصارف الفلسطينية.
- 5- التأكيد على ضرورة التزام المصارف بالإفصاح عن مصاريف رأس المال الفكري والعوائد المباشرة وغير المباشرة.
- 6- الفاء مزيد من الضوء على المشكلة المرتبطة بها ومن تقديمها للنتائج وتوصيات تساعد متخذي القرارات للإدارات المختلفة في المصارف الفلسطينية.

فرضيات الدراسة:

استناداً إلى مشكلة الدراسة وأهدافها تم صياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) للإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على كفاءة الأداء المالي للمصارف الفلسطينية في قطاع غزة.
- الفرضية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول درجة الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية (العمر، التخصص العلمي، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، طبيعة البنك).

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

- 1- دراسة (سويطي، 2020م) بعنوان: الاستثمار في رأس المال البشري ودوره في تحقيق الأداء المتميز للعاملين في وزارة الصحة الفلسطينية، هدفت الدراسة إلى قياس الاستثمار في رأس المال البشري وعلاقته بتحقيق الأداء المتميز للعاملين في وزارة الصحة الفلسطينية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق ذلك في وزارة الصحة الفلسطينية وفق عينة طبقية عشوائية بلغت (123) مبحوثاً، وتم استرجاع ما نسبته 85% صلحت للتحليل الإحصائي واعتمدت هذه الدراسة

المنهج الوصفي التحليلي من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومعرفة اتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار الفرضيات. وخرجت الدراسة بنتيجة وهي وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية للاستثمار في رأس المال البشري، بتحقيق الأداء المتميز للعاملين في الوزارة، وأن الدرجة الكلية لمستوى رأس المال البشري في الوزارة بعناصره الأربعة (التدريب، المعرفة، الخبرة، المهارات) جاءت بدرجة مرتفعة، وجاءت الدرجة الكلية لمستوى أداء العاملين في الوزارة أيضاً بدرجة مرتفعة. وأوصت الدراسة بتنمية مهارات وكفاءات الموارد البشرية في الوزارة ضمن برنامج تدريبي مكثف يتلاءم والاحتياجات التدريبية للعاملين، واستقطاب ذوي الخبرات العلمية والعملية لتجويد العمل.

2- دراسة (جرادات وأخرون، 2020م) بعنوان: دور رأس المال الفكري في تحقيق الإبداع لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية العاملة في الضفة الغربية، هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يؤديه رأس المال الفكري في تحقيق الإبداع لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية، من خلال التعرف على دور مكونات رأس المال الفكري المتمثلة في (رأس المال الهيكلي، رأس المال البشري، ورأس المال الاجتماعي، رأس المال النفسي) في تحقيق الإبداع لدى العاملين من خلال تأثيرها على مكونات الإبداع المتمثلة في (التفاصيل، المرونة، الطلاقة، والأصالة)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاختبارات المعلمية والتي شملت تحليل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الاحادي وتحليل الانحدار واختبار ستودنت T، وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الجامعات الفلسطينية العاملة في الضفة الغربية، من الأكاديميين والإداريين المتفرغين في الجامعات، حيث بلغت عينة الدراسة (357) مبحوثاً وتم استرداد (321) استبانة، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن رأس المال الفكري له أهمية كبيرة في الجامعات الفلسطينية في مجالاته المتعددة، وخاصة مجال رأس المال النفسي الذي يؤدي الدور الأكبر في تكوين رأس المال الفكري. وأن أهمية الإبداع كانت مرتفعة، وأوصت الدراسة ضرورة قيام إدارات الجامعات الفلسطينية بتوجيه طاقاتها نحو تعزيز رأس المال الفكري، وتطوير مكوناته الأربعة.

3- دراسة (الطويل، 2018م) بعنوان: أثر القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على تحسين جودة المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية على بورصة فلسطين - قطاع الخدمات)، هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى بيان أثر القياس والإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، واستهدف الدراسة عينة من العاملين في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين - قطاع الخدمات من فئة (مدير عام - ومدير مالي - ورئيس قسم المحاسبة) وكانت عدد العينة المستهدفة (26) فرد في مجتمع الدراسة محل البحث، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستنتاجي في تبين وتوضيح الجانب النظري وتحليل نتائج الدراسة، واستخدمت أداة الاستبانة الدارسة لجمع البيانات وتحليلها من خلال الاجراءات الاحصائية والتي منها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي النسبي، وكذلك اختبار التباين الاحادي لاختبار الفرضيات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها يعكس القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري المزيد من الثقة والملاءمة للقوائم المالية. وأوصت الدراسة إلى حث الجمعيات والمنظمات المهنية ومجلس معايير المحاسبة الدولية بإصدار معيار محاسبي يحكم عملية القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري.

4- دراسة (بيصار، 2017م) بعنوان: دور الاستثمار في رأس المال الفكري في تحقيق الأداء المتميز لمنظمات الأعمال: دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية المسلية، هدفت الدراسة إلى إبراز مفهوم الاستثمار في رأس المال الفكري ومكوناته ودوره في منظمات الاعمال، تحديد وجود علاقة وطبيعته العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري وإبراز دوره في الوصول إلى تحقيق الأداء المتميز للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، وشملت الدراسة (9) مؤسسات اقتصادية جزائرية بولاية المسلية الخاصة والعامية على مستوى الإدارات لها، تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لاختبار فرضياتها، من خلال اختبار التوزيع الطبيعي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T، ومعامل الارتباط بيرسون ومعامل التحديد R^2 ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اهتمام للمؤسسات

الاقتصادية محل الدراسة بالوصول إلى تحقيق الأداء المتميز، ووجود ارتباط وعلاقة قوية موجبة بين مكونات رأس المال البشري وتحقيق الأداء المتميز للمؤسسات الاقتصادية، وكان أهم التوصيات ضرورة استحداث دائرة تسمى إدارة رأس المال الفكري تُعنى برأس المال الفكري.

5- دراسة (مليجي، 2015م) بعنوان: محددات الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وأثره على الأداء المالي دراسة

تطبيقية على الشركات المصرية المسجلة، هدفت الدراسة إلى اكتشاف المحددات المؤثرة على مستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري (خصائص الشركة وأليات حوكمة الشركات)، وتحليل أثر الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على أداء للشركات المصرية مالياً، ولتحقيق الهدف من الدراسة اعتمدت الدراسة على أسلوب القياسي حيث تم استخدام اختبار Kolmogorov-Sminov واختبار Shapiro-Wilk، ومن خلال معامل التضخيم (Variance Inflation Factor) (VIF) لكل متغير من المتغيرات المستقلة، كما تم استخدام اختبار Watson-Durbin للتحقق من مشكلة الارتباط الذاتي، وبلغت عينة الدراسة (137) شركة من الشركات المصرية المسجلة خلال الفترة من عام (2011-2013)، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات واستخدم اختبار الارتباط والانحدار في فحص العلاقة بين المتغيرات، ومن نتائج الدراسة انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في الشركات المصرية المسجلة خلال فترة الدراسة، وإيجابية العلاقة المعنوية مع كل من حجم الشركة ونوع الصناعة وعمر الشركة وحجم مكتب المراجعة وحجم مجلس الإدارة. كذلك تبين أن العلاقة موجبة بدون علاقة معنوية بما يخص ربحية الشركة وتركيز الملكية، كما تبين وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة معنوية لمستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري والأداء المالي للشركات المصرية المسجلة، وأوصت الدراسة على أهمية زيادة وعي الشركات المصرية بالإفصاح عن عناصر رأس المال الفكري وضرورة تبنيها للممارسة الحوكمة الجيدة لما لها من دور ايجابي في تحسين مستوى الإفصاح عنها، وضرورة إصدار معيار محاسبي عن رأس المال الفكري بحيث ينظم معالجته المحاسبية وحدود الإفصاح عنه في القوائم المالية بما لا يتعارض مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

6- دراسة (الخفاجي، 2013م) بعنوان: القياس المحاسبي لرأس المال الفكري وعلاقته بأداء المنظمة دراسة تطبيقية على

عينة من المصارف العراقية، هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم رأس المال الفكري، وفحص العلاقة بين القياس المحاسبي لرأس المال الفكري وأداء المنظمة، وقد طُبقت الدراسة على عينة مكونة من 10 مصارف من المصارف الخاصة العاملة في العراق، وباستخدام التقارير المالية للسنوات (2006-2011)، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي في التعرف على المشكلة والمنهج الاستقرائي لاختبار الفرضيات حيث تم استخدام اختبار T، ومعامل الارتباط لاختبار الفرضيات، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة رفض فرضية العدم الاولي وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في أنشطة رأس المال الفكري وأداء هذا الاستثمار مقياس إنتاجيته، كما وتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيمة الملموسة للمنظمة ومعامل القيمة المضافة الفكرية، وأوصت الدراسة بضرورة قيام المصارف العراقية محل الدراسة ببناء رأس مالها الفكري لتصبح قاعدة أساسية تنطلق من خلالها في التعامل مع اقتصاد المعرفة.

7- دراسة (حماده، 2002م) بعنوان: "القياس والإفصاح المحاسبي عن الموارد البشرية وأثره في القوائم المالية: دراسة

تطبيقية على أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق"، وهدفت الدراسة إلى تناول رأس المال البشري وتحديد أثر قياسه على القوائم المالية، كذلك الإفصاح عن تكاليف وقيمة الموارد البشرية في قطاع الخدمات، وقد ركزت الدراسة لدراسة تطبيقية على أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق كقطاع خدمي حكومي، واستخدمت الدراسة منهجية متكاملة باستخدام أسلوب البحث النظري والتطبيق العملي، واقتراح تطبيق محاسبة عن الموارد البشرية في جامعة دمشق، حيث توصلت الدراسة إلى استنفاد الموارد البشرية المقترحة في جامعة دمشق وإظهارها في القوائم المالية كأصول وأثر ذلك في القرارات التخطيطية طويلة الاجل، كما وأظهرت نتائج الدراسة صحة الفرضية واعتبار الموارد البشرية أصولاً اعتماداً على المفهوم الاقتصادي للأصل

وتظهر في القائمة المالية. كما ثبت وأن القياس والإفصاح المحاسبي عن الموارد البشرية له تأثير في القوائم المالية، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق محاسبة الموارد البشرية في جامعة دمشق.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Jian Xu, Feng Liu, 2020) بعنوان: **The impact Of Intellectual Capital on firm performance: A modified and extended VAIC Model.**

وهدف الدراسة إلى دراسة تأثير رأس المال الفكري ومكوناته على أداء شركات التصنيع الكورية على مدار فترة 2013-2018. وتم قياس الأداء من خلال معايير الربحية والإنتاجية والقيمة السوقية. و استخدمت الدراسة نموذج الانحدار. توصلت الدراسة ان رأس المال المادي كان العامل الأكثر تأثيراً في أداء الشركة، وينظر لرأس المال البشري على أنه مقياس لتحسين الأداء، ولم يكن لرأس المال الهيكلي تأثير كبير على أداء الشركة، ورأس المال المبتكر ورأس المال العلائقي يضران بربحية الشركة. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على توسيع فهم رأس المال الفكري لتحقيق ميزة تنافسية في قطاع التصنيع حيث تمثل رأس المال الفكري رافعة قيمة (تتمية مستدامة) لقطاع التصنيع في الاسواق الاسيوية الناشئة.

2- دراسة (Hannu Piekola, 2020) بعنوان: **Intangibles and in novation labor-biased technical change.**

وهدف الدراسة إلى تحليل الآثار الإنتاجية لرأس المال الهيكلي مثل البحث والتطوير (R&D) ورأس المال التنظيمي (OC) وما ينتج عن عمل الابتكار التقني والعمالة (IBTC). واستخدمت الدراسة المنهج التحليل الكمي لمجموعة بيانات كاملة من قوائم وسجلات لبعض الشركات الفنلندية للفترة 1994-2014 الصادرة عن هيئة الإحصاء الفنلندية. وتوصلت الدراسة إلى أن رصيد البحث والتطوير أعلى نسبياً ولكن R & D-IBTC أصغر من OC-IBTC ، كذلك يجب العمل على تكامل السياسة العامة للشركة مع السياسات التكنولوجية وأن تأخذ في الحسبان OC وOC-IBTC والتداعيات المعرفية ذات الصلة في الصناعات الأكثر أهمية بين الشركات الصغيرة والمتوسطة (الشركات ذات الحصة السوقية المنخفضة). وأوصت الدراسة إلى ضرورة دمج التكنولوجيا الأصول غير الملموسة (IA) ومنها رأس المال الفكري وتحليلها من خلال عمل الابتكار التقني والعمالة (IBTC) والتركيز بشكل أكبر على الاستثمار في البحث والتطوير (R&D) الذي تم تقييمه من أعمال الابتكار ذات العلاقة ومن المرجح أن يكون الاستثمار في البحث والتطوير أقل من المكاسب على المدى البعيد.

3- دراسة (Capatinaa et, al., 2017) بعنوان: **Leveraging intellectual capital through Lewin's Force .companies**

Field Analysis: The case of software development. حيث هدفت الدراسة إلى تقديم إطاراً مفاهيمياً للإدارة الاستراتيجية لأصول رأس المال الفكري لمساعدة المديرين من خلال توفير أداه تمكنهم من إحداث تغيير في مؤسساتهم من خلال إدارة رأس المال الفكري، واستهدفت الدراسة (120) شركة العاملة في قطاع تطوير البرمجيات الرومانية، حيث تم استرداد (74) استبانة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن مكونات رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، العلائقي) لها تأثير كبير على تطوير الشركات التي تعمل في مجال تطوير البرمجيات، واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع المعلومات وتم قياس الارتباط بين مكونات رأس المال الفكري وتحليل العوامل، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير التعليم الذاتي أو التعليم الجماعي من منظور تبادل المعرفة و المحفزات للاستفادة منها كقوة لاكتشاف المعرفة الجديدة.

4- دراسة: (Ghasempour & Yusof, 2014) بعنوان: **Quality of intellectual Capital and Human Resources Disclosure on the Firm Valuation**

حيث هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير الإفصاح الطوعي عن

رأس المال الفكري والموارد البشرية على تقييمات المستثمرين للشركة. تكون مجتمع الدراسة من 65 شركة مدرجة في سوق طهران للأوراق المالية في الفترة من 2005- إلى 2012، واستخدمت الدراسة الاستبانة في جمع المعلومات واعتمدت على المنهج القياسي وقد استخدمت الدراسة الأساليب الاحصائية التالية ((Granger Causality Test)) و((F-Limer Test)) و (Autocorrelation Test) و(Random Effects Test and Hausman Test)، وتمثلت مشكلة الدراسة التعرف على مدى تأثير جودة الإفصاح عن رأس المال الفكري والموارد البشرية على قيمة الشركات المدرجة في سوق طهران. وكان فرض الدراسة وجود أثر إيجابي بين الإفصاح الاختياري عن رأس المال الفكري والموارد البشرية على قيمة الشركة. ومن أهم نتائج الدراسة توصلت الدراسة إلى الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري والموارد البشرية له تأثير إيجابي على قيمة الشركة وهذه النتائج تشير إلى أهمية الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري والموارد البشرية لمستخدمي التقارير القوائم المالية. وأوصت الدراسة بضرورة قيام سوق الأوراق المالية بمنح ووضوح حوافز تشجيعية للإفصاح الطوعي، كما يجب أن تكون الشركات المدرجة في سوق طهران أكثر اهتمامًا بالإفصاح عن المعلومات طواعية، ويجب على منظمة Tehran Exchange تشجيع الشركات على ادراج التقارير الطوعية عبر الإنترنت.

5- دراسة (Indra, Abeysekera, 2010) بعنوان: the Influence of Board size on intellectual capital disclosure by Kenyan listed firms ، هدفت الدراسة الى فحص تأثير حجم الإفصاح عن رأس المال الفكري في مجلس إدارات المنظمات في سوق نيروبي للأوراق المالية للفترة (2002_ 2003) تناولت الدراسة الإفصاح عن رأس المال الفكري من خلال ثلاثة مكونات هي رأس المال الخارجي، ورأس المال البشري، اعتمدت الدراسة على تحليل عدد (26) من أصل (52) منظمة مصنفة من قبل بوصة نيروبي، واستخدمت الدراسة اسلوب القياسي باستخدام الانحدار اللوجستي ومعامل ارتباط بيرسون، توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن المنظمات التي تعتمد على استراتيجية الإفصاح عن رأس مال داخلي و رأس مال بشري بشكل أكبر وأكثر تفصيلاً يكون لديها مجالس أكبر. وأوصت الدراسة يجب أن تكون المجالس اكبر وأكثر فعالية حيث يمكن للمجالس الأكبر اتخاذ قرارات جماعية أفضل.

6- دراسة (Meng-Yuh Cheg.et.al : 2010) بعنوان: Invested resource, "competitive intellectual capital and corporate performance هدفت الدراسة إلى تحديد أثر رأس المال الفكري على أداء شركات الرعاية الصحية والأدوية ، وتحديد استخدام مفهوم المدخلات والمخرجات لرؤوس الأموال البشرية والعميل والابتكارية والعملية ، على أداء الشركة. وكانت عينة الدراسة متمثلة في شركات الرعاية الصحية والأدوية في الولايات المتحدة المدرجة في قاعدة بيانات للشركات المتداولة علناً في بنك بيانات COMPUSTAT وكان حجم العينة التي تم استردادها عدد (224) عينة من (56) شركة خلال الفترة 2002-2005. اعتمدت الدراسة على نموذج المسار الهيكلي للبيانات المالية لتحليل محتوى علاقة إنشاء القيمة لمكونات رأس المال الفكري باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة اسلوب التحليل التبايني والاتساق الداخلي واسلوب ألفا كرونباخ، وتحديد الاثار العرضية المترتبة على أداء لشركة، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود علاقة إيجابية بين رأس المال الفكري وأداء الشركة، كما تشير هذه النتائج أيضاً إلى ضرورة مراعاة القدرة الابتكارية وإصلاح العمليات أولاً من خلال القيمة البشرية المضافة لرأس المال البشري، وأوصت الدراسة بأنه يمكن للشركة تحسين أدائها من خلال القيمة المضافة لرأس المال البشري.

7- دراسة: (LI,J.,Pik,R. & Haniffa, 2008) بعنوان: Intellectual Capital Disclosure and Corporate Governance Structure in UK Firms ، هدفت الدراسة لتحليل وبيان علاقة متغيرات الحوكمة بالإفصاح عن رأس المال الفكري من خلال دراسة على شركات البريطانية في عام (2005)، وقد استهدفت الدراسة (100) شركة بشكل عشوائي مدرجة في سوق المملكة المتحدة بين مارس 2004 وفبراير 2005، في سبعة قطاعات صناعية، وبلغ حجم المجتمع 319 شركة تم اختيار عينة منها 100 شركة وتم أخذ عينات طبقية، وتم استخدام أداة البحث من خلال تحليل المحتوى لجميع

البيانات اللازمة واعتمدت على نماذج الانحدار، وقد تناولت الدراسة خمس آليات للحوكمة هي: (هيكل الملكية وهيكل مجلس الإدارة، وحجم لجنة المراجعة وانتظام جلسات لجنة المراجعة ودور المدير التنفيذي، وأظهرت نتائج كالتالي وجود علاقة ارتباط ايجابية بين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري وكل من (نسبة المديرين غير التنفيذيين المستقلين، حجم لجنة المراجعة، وانتظام جلسات اللجنة، وكانت النتيجة وجود علاقة ارتباط سلبية مع مستوى تركيز ملكية الأسهم في حين لا توجد علاقة مع ازدواجية دور المدير التنفيذي. وأهم ما أوصت به الدراسة أنه في حالة عدم وجود إفصاح إلزامي، فإن آليات حوكمة الشركات الفعالة تؤثر بشكل إيجابي على تنوع وحجم (عدد الكلمات) والشكل (النص والأرقام والرسوم البيانية / الصور) للكشف عن رأس المال الفكري. يمكن أن يستكشف البحث المستقبلي بشكل مفيد العلاقات المحددة في الدراسة بعمق المتفاعل من خلال دراسات الحالة التنظيمية.

8- دراسة: (Peppard and Rylander, 2001) بعنوان: **Using an Intellectual Capital Perspective to Design and Implement a Growth Strategy: the Case of APION**

شركة برمجيات الاتصالات Apion لشرح كيف استطاعت المنشأة من ابتكار استراتيجية تساعد على زيادة القيمة لحملة الأسهم من خلال إدارة أصولها البشرية، واستخدمت الدراسة منهجية الوصفي التحليلي، وتمحورت مشكلة الدراسة: بمدى اهتمام المنشأة على التحول من الاهتمام ببناء الأصول البشرية، واستخدمت الدراسة أسلوب البحث الوصفي لبيان مدى الاهتمام برأس المال الفكري من قبل المنشأة. وتوصلت الدراسة إلى أنه في ظل تبني منظور الأصول الفكرية يمكن صياغة وتبني استراتيجية تساهم في تحقيق القيمة من الموارد الفكرية، وجوهر هذه الاستراتيجية هو التحول من مجرد التركيز على بناء الأصول البشرية إلى إعادة توجيه هذه الأصول مما يمكن المنشأة من استغلال الأصول الثابتة، وأوصت الدراسة بضرورة إلى ضرورة تراكم الخبرات الفكرية واستخدامها في زيادة القيمة الاستراتيجية لأسهم المنشأة.

التعليق على الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة تناولت العديد من القطاعات منها الصناعية والخدمية في بعض الدول العربية والأجنبية، ومما لاشك فيه أن البيئة في قطاع غزة مختلفة عن غيرها في الدول الأخرى سيما قطاع المصارف لذا فإن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات النادرة والتي يتم إجراؤها على قطاع المصارف المحلية العاملة في قطاع غزة، بهدف الوصول بيان أثر الإفصاح المحاسبي عن مكونات رأس المال الفكري على كفاءة الأداء المالي، حيث تناولت الدراسات السابقة مفهوم ومكونات رأس المال الفكري بالإضافة إلى تقديم مقترحات لطرق الإفصاح عنه، كما عرضت بعض الدراسات مقترحات باعتبار رأس المال فكري كأصل غير ملموس واهتمت بتعظيم قيمة الشركات وكذلك دور رأس المال الفكري في زيادة عوائد الشركات وتحديد جودة وفاعلية المعلومات المحاسبية. وتختلف هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة تناولت مكونات رأس المال الفكري كل على حدى، لكن هذه الدراسة تناولت رأس المال الفكري كحزمة واحدة وأثرها على كفاءة الأداء للمصارف العاملة في قطاع غزة، علاوة على أن هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تتناول قطاع المصارف بهذه الكيفية.

مفهوم رأس المال الفكري

خلال العقد الأخير من القرن العشرين أولى العالم اهتماماً كبيراً بطبيعة رأس المال الفكري Intellectual Capital؛ ليتسع ويشمل جميع المنظمات على اختلاف أنواعها وانتماءاتها. ويرمز له اختصاراً (IC)، ويمثل رأس المال الحقيقي الذي تملكه المنظمات حيث إن القيمة السوقية للمنظمة ترتكز على ما تملكه من رأس مال فكري (Hakan, AA, 2001, p.3)، وتعتبر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) رأس المال الفكري أنه "القيمة الاقتصادية لفئتين من الأصول غير الملموسة لشركة

معينة، وهما: رأس المال الهيكلي أو التنظيمي الذي يمثل على سبيل المثال لا الحصر "بيئة العمل، النظام، قواعد البيانات"، ورأس المال البشري "ويمثل المهارات، الخبرة، التدريب" (بيصار، 2017، ص23)، كما يعتبر كل من Ghasemi & Nasimosavi رأس المال الفكري أنه مجموعة من أصول المعرفة التي تؤثر على الوضع التنافسي المتطور للمنظمة (Ghasemi & Nasimosavi, 2011, p.730).

أهمية رأس المال الفكري

أولت المؤسسات العلمية والمهنية اهتماماً كبيراً بالامتلاكات غير الملموسة ومعالجتها كونه مهم كأهمية رأس المال المادي أحياناً وأكثر أهمية أحياناً أخرى، وأصدرت الجهات المهنية المختصة المعيار رقم (2) في العام 1974 وذلك من خلال مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB). Financial Accounting Standard Board. وكان سبب إصداره هو الإفصاح عن الأصول غير الملموسة حيث عالجها كمصروف عند التأكد من حدوثها، بينما لم يعترف بالقيمة المحققة إلا إذا كانت صفقة مع طرف خارجي.

بينما أشارت دارسه (فلاق) أن رأس المال الفكري تكمن أهميته في أنه مصدراً رئيساً للميزة التنافسية للشركات، كما أنه يجب على الشركات البحث عن الإبداع لدى الموظفين، وتوظيف الأفراد الذين يمتلكون مهارات خاصة يمكن أن توظف لزيادة ربحية الشركة واستدامتها ولتحقيق التميز عن غيرها (فلاق، 2011، ص87).

مكونات رأس المال الفكري:

فيما يلي عرض لبعض الآراء والنماذج التي تناولت مكونات رأس المال الفكري، وتطورت مكونات رأس المال الفكري حسب الفترة الزمنية التي تناولها الباحثون مع تطور الزمن منها:

1- نموذج (Davenport & Prusak): قدم الباحثين نموذجاً لرأس المال الفكري حيث يتكون من رأس المال البشري، والموجودات الفكرية، والملكية الفكرية ولكل من هذه التقسيمات الرئيسية مكونات فرعية على النحو التالي. (Davenport, T.H. and Prusak, L., 1997, p.28)

أ. الموارد البشرية: واشتمل على المعارف والمهارات والابتكار والخبرة.

ب. الموجودات الفكرية: وتتضمن التصاميم، العمليات، الرسوم، الوثائق.

ج. الملكية الفكرية: براءات الاختراع وحقوق النشر والعلامات التجارية واسرار الصناعة.

2- نموذج (Stewart): قدم الباحث نموذجاً لمكونات رأس المال الفكري يتألف من ثلاث مكونات رئيسة وهي: (Stewart, T.A., 1999, p.76).

أ. رأس المال البشري: والذي يمتلك المقدرة العقلية والمهارات والخبرات اللازمة لتوفير الحلول العملية المناسبة للزبائن، فهو مصدر الابتكار والتجديد في المنظمة.

ب. رأس المال الهيكلي: قدرات المنظمة التنظيمية لتلبية متطلبات السوق التي تجعل بالإمكان المشاركة في المعرفة ونقلها وتعزيزها من خلال الموجودات الفكرية الهيكلية المتمثلة في نظم المعلومات وبراءات الاختراع وحقوق النشر والتأليف.

ج. رأس المال الزبوني: ويتضمن قيمة علاقات المنظمة مع الزبائن التي تتعامل معهم والتي تتمثل برضا الزبون وإمكانية الاحتفاظ به من خلال تلبية رغباته.

3- نموذج (Xera): اقترح الباحث نموذج صنّف فيه رأس المال الفكري إلى ثلاث مكونات وهي: (Xera, I, A., 2001, p.2)

أ. رأس المال الداخلي: ويتضمن ما يلي: (براءة الاختراع، حقوق النشر، العلامات التجارية، الأصول المحولة، فلسفة الإدارة، ثقافة المنظمة، إدارة العمليات، نظم المعلومات، نظام الانترنت، العلاقات المالية، العمليات التكنولوجية)

ب. رأس المال الخارجي: ويتضمن ما يلي: (التعويضات وحصة السوق ورضاء العميل وأسماء الشركات وقنوات التوزيع واتفاقيات التراخيص عقود المفضلة واتفاقيات الامتياز ومعايير الجودة).

ج. رأس المال البشري: ويتضمن (المعرفة والتعليم والمؤهلات وإشراك الموظفين في لجان اجتماعية والتطوير الوظيفي وروح المبادرة والابتكار والقدرة على مواجهة التغييرات وبرامج تدريبية والإنصاف في العرف والخبرة والدين وقضايا الملكية والإعانة والنشاط الثقافي ونشاط الوحدة وعدد العاملين وشكر العاملين وعروض للموظفين وخطة تقود العاملين وخطة استحقاق العاملين ومنفعة العاملين وحصة العاملين وحصة الموظفين في الخيارات والخطط ومتوسط خبرة العاملين والمستوى التعليمي والقيمة المضافة من كل عنصر والقيمة المضافة لكل عامل).

4- نموذج (ROSS): قدم الباحث Ross نموذجاً قسّم فيه رأس المال الكلي إلى ما يلي: (Ross, G, et al., Firestorm, 2003, p.2)

أ. رأس المال المادي: ويتكون من موارد مادية وموارد نقدية.

ب. رأس المال الفكري: وقسمة إلى موارد بشرية وموارد علاقات وموارد تنظيمية.

لم يتفق الباحثون على مكونات رأس المال الفكري لكنهم اتفق معظمهم على وجود ثلاث مكونات رئيسية وهي: (Stewart, T.A., 1999, p.76)، رأس المال البشري: والذي يمتلك المقدرّة العقلية والمهارات والخبرات اللازمة لتوفير الحلول العملية المناسبة للزبائن، فهو مصدر الابتكار والتجديد في المنظمة. ورأس المال الهيكلي: قدرات المنظمة التنظيمية لتلبية متطلبات السوق التي تجعل بالإمكان المشاركة في المعرفة ونقلها وتعزيزها من خلال الموجودات الفكرية الهيكلية المتمثلة في نظم المعلومات وبراءات الاختراع وحقوق النشر والتأليف. ورأس المال الزبوني: ويتضمن قيمة علاقات المنظمة مع الزبائن التي تتعامل معهم والتي تتمثل برضا الزبون وإمكانية الاحتفاظ به من خلال تلبية رغباته.

دور رأس المال الفكري:

يرى (العززي، وصالح، 2009، ص450) أن جميع المؤسسات تسعى للحصول على قيمة مضافة من خلال رأس مالها الفكري، وأضاف أن المنظمات عليها أن تفكر بأن دور رأس المال الفكري لا يقتصر على تجميع الإيرادات فقط، بل هناك مجالات وأدوار يمكن الاهتمام بها من أجل خلق القيمة المضافة ويتمثل هذا الدور في التالي:

1- الأدوار الدفاعية: وتشتمل على الممارسات التالية:

- أ- حماية حرية التصميم والإبداع.
- ب- تخفيف حدة الصراعات.
- ت- حماية المنتجات والخدمات من إبداعات رأس المال الفكري.

2- الأدوار الهجومية: وتشتمل تحقيق العائد من خلال:

- أ- الخدمات الناجمة عن إبداعات رأس المال الفكري.
- ب- الملكية الفكرية للمؤسسة.
- ت- ابتكار مقاييس للأسواق الجديدة والخدمات والمنتجات الجديدة.
- ث- صياغة استراتيجية تعويق دخول المنافسين الجدد.

الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري:

لقد شهد العالم في العقود الماضية زيادة هائلة في تدفقات رؤوس الأموال العالمية، وتُعزى هذه الزيادة أو الطفرة في جزء كبير منها إلى حقيقة مفادها أن العديد من البلدان أصبحت تدرّك أهمية اجتذاب رؤوس الأموال وخصوصاً رأس المال الفكري

وفائدته للدول التي يستقر فيها. وانطلاقاً من هدف الإفصاح المتمثل بتوفير البيانات المالية والمحاسبية الخاصة بالمنظمات إلى المستفيدين مع التركيز إلى فقرات الميزانية وقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية على حقيقتها وبدون تضليل لترشيد اتخاذ قراراتهم بأفضل طريقة ممكنة مع مراعاة الموازنة بين المنافع والتكاليف، فإن الإفصاح يختص بالمعلومات سواء تلك التي في القوائم ذاتها أم في الأساليب المكملة الأخرى لتقديم وعرض المعلومات المالية.

أهمية الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري:

يتوقف تقرير الإفصاح عن رأس المال الفكري على ما يتم التوصل إليه من نتائج في مرحلة قياسه حيث يمكن أن تعتمد الأطراف الداخلية في الوحدة الاقتصادية على مدخل التكاليف (ويقصد به تكاليف استبدال الأصول) أو مدخل القيمة (يحسب عن طريق التدفقات النقدية المخصومة أو الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للمنظمة) أو مدخل الدخل (يعتمد على تقدير الدخل الناتج عن تشغيل الأصول، بمعنى أن صافي القيمة الحالية للتدفقات النقدية الصافية الناتجة عن تشغيل الأصول) لقياس عناصر رأس المال الفكري أما الأطراف الخارجية فتفضل مدخل القيمة (متولي وآخرون، 2010، ص113).

مشكلات الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري:

في ظل تعدد المفاهيم والمقاييس وطرق الإفصاح عن رأس المال الفكري فإنه لا شك أن التعامل مع الموارد البشرية على أنها ضمن أصول الوحدة الاقتصادية فإن ذلك يستدعي عرضها ضمن الأصول في كشف المركز المالي، حيث سينتج عن ذلك زيادة رأس المال المستثمر بمقدار القيمة المحددة لها، كما سينشأ نتيجة لذلك تغيير صافي الإيراد خلال السنة المالية التي تليها ويكون قيمة التغير بالفرق بين النفقات الخاصة بالموارد البشرية ورسملة قيمة الموارد البشرية التي يتعين رسملتها، والإفصاح عن ذلك يتطلب عرضها ضمن فقرة الأصول وبقفزة خاصة بها تسمى الأصول البشرية. وفيما يخص إطفاء "اهلاك" رأس المال الفكري وكيفية معالجه مصروف امتلاكه فقد أورد دافوسيون طريقتين لمعالجة ذلك: الطريقة الأولى: تبين أنه يتم معالجة مصاريف الإهلاك على مجموع النفقات الإدارية العامة في الوحدة الاقتصادية. الطريقة الثانية: فترتي فصلها عن باقي النفقات الجارية وتجميعها في حساب خاص يمثل قسط الاهلاك السنوية لهذه الموجودات، وتوجد عدة طرق لاحتمال الاهلاك للموجودات البشرية أكثرها شيوعاً استخدام طريقة القسط الثابت.

أثار الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري:

يترتب على التقرير عن رأس المال المعرفي العديد من الآثار الإيجابية - من خلال ما قد يتحقق من منافع - والعديد من الآثار السلبية للمنظمة وللمتعاملين معها. ومن أهم المنافع التي يمكن أن تتحقق من الإفصاح والتقرير عن رأس المال المعرفي ما يلي (سالم، 2008، ص76):

1. محاولة التوصل إلى توحيد مصطلح واحد لعناصر ومكونات رأس المال المعرفي.
2. المساعدة في توفير البيانات اللازمة لتخطيط مكونات رأس المال الفكري وفقاً للقيم السائدة خاصة المكونات القابلة للتداول.
3. المساعدة في توفير البيانات اللازمة للرقابة على مكونات رأس المال الفكري لأغراض تعزيز المركز التنافسي للمنظمة.
4. المساعدة في توفير البيانات اللازمة لتخطيط ورقابة الأصول غير الملموسة لأغراض التقارير الاجتماعية والبيئية.
5. زيادة مستوى الشفافية في القوائم المالية، مما يزيد من درجة الاعتماد عليها من قبل مستخدميها الداخليين والخارجيين.

طرق الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري:

هناك عدة مداخل لطرق الإفصاح المحاسبي عن منافع وتكاليف رأس المال الفكري وهي (رزق، 2018، ص ص7-10):

1. **مدخل القوائم الإضافية:** وفي ظل هذا المدخل يتم إعداد القوائم المالية التقليدية كما يتم إعداد قوائم إضافية تتضمن معلومات غير مالية، مع الإشارة إلى عناصر رأس المال المعرفي التي لم يتم رسملتها بسبب عدم التأكد من المنافع المستقبلية المرتبطة

بهذه العناصر، وتساعد هذه القوائم متخذي القرارات في تقييم رأس المال المعرفي بالمنظمة، واتخاذ ما قد يترتب على هذا التقييم من قرارات.

2. **مدخل القيمة الحالية:** وفي ظل هذا المدخل يتم التقييم باستخدام القيمة السوقية للمنظمة ناقصاً قيمتها الدفترية لتحديد رأس المال المعرفي.

3. **مدخل مركب:** وفي ظل هذا المدخل يتم تقييم رأس المال المعرفي على أساس القيمة السوقية للمنظمة ناقصاً قيمتها الدفترية لتحديد رأس المال المعرفي للمنظمة، وفي نفس الوقت يتم تقييم رأس المال المعرفي داخلياً بواسطة المنظمة وفقاً للقوائم المالية التقليدية بحيث يتم التقرير فقط بالقوائم المالية عن القيم التي يمكن الاعتماد عليها، وما عدا ذلك يكون ضمن قوائم إضافية حيث إن أساس السوق يعد أفضل وسيلة لاحتواء التقلبات الكبيرة التي تتسم بها عناصر رأس المال المعرفي، إلا أنه هناك عدد من عناصر رأس المال المعرفي لا يتم تداولها بالسوق.

أثر الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري

إن الإفصاح عن رأس المال الفكري له تأثير على أداء الوحدات الاقتصادية خاصة على نتائج أعمالها وهنا نعرض أثر الإفصاح عن رأس المال الفكري على الحسابات الختامية وعلى المركز المالي وكذلك المستوى الداخلي والخارجي:

1. أثر الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على الحسابات الختامية

تقسم الحسابات الختامية إلى عدة حسابات وتعتمد هذه الحسابات على طبيعة النشاط الاقتصادي الذي تمارسه المنشأة، ففي المؤسسات التجارية يتم إعداد قائمة الدخل أما في المنشأة الصناعية فيتم إضافة حساب آخر وهو حساب التسجيل لذلك فإن الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية ينطوي على الآتي (الحيالي، 2008، ص318):

- حصر الحسابات الختامية بمصروفات قصيرة الأجل الخاصة بالموارد البشرية مقسمة حسب نوع المصروف قصيرة الأجل (الأجور - الإجازات - العلاج - الصحي - مصاريف أخرى) نظراً لعملية رسملة الاستثمار في الموارد البشرية متوسطة وطويلة الأجل.

- اعتبار الإنفاق على الاستثمار في الموارد البشرية (متوسطة وطويلة الأجل) إيراداً مؤجلاً (مصروف رأس مالي).

- إن صافي الدخل (ربح أو الخسارة) سوف يعكس صورة حقيقية على نتائج أعمال المنشأة نتيجة لاعتبار تكلفة الاستقطاب والتعيين والتأهيل والتنمية للموارد البشرية نفقات رأسمالية وبالتالي رسملتها وإظهارها بالميزانية وإهلاكها خلال العمر الإنتاجي للأصول البشرية.

2. أثر الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على قائمة المركز المالي

إظهار قيمة النفقات والاستثمار في الموارد البشرية (طويلة ومتوسطة الأجل) ضمن القوائم المالية والإفصاح عنها يؤدي إلى عرض صحيح وعادل للمركز المالي حيث أنها تعامل معاملة الأصل في المركز المالي. لذلك فإن قيمة النفقات والاستثمار في الموارد البشرية، تظهر طرف الموجودات تحت الأصول الوهمية مقسمة حسب مدة الاستفادة منها، ويظهر الإهلاك بقيمة هذه الاستثمارات في جانب المطلوبات تحت بند مخصصات الإهلاك (الحيالي، 2008، ص319).

وبناء على ما سبق فإن هناك أثر للإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على كفاءة الأداء على المستوى الداخلي والخارجي للوحدة الاقتصادية. حيث إن قيام إدارة الوحدة الاقتصادية بإضافة قيمة رأس المال الفكري كأصول بشرية في القوائم المالية للوحدة الاقتصادية يؤدي إلى زيادة الإفصاح لاستخدامات جديدة داخل الوحدة وخارجها:

من آثار الإفصاح المحاسبي عن رأس المال على المستوى الداخلي للوحدة الاقتصادية ما يلي:

يوجد أثر الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على مستوى المؤسسة الداخلي منها (عفانة، 2019، ص102):

1. إن عرض قيمة رأس المال الفكري في القوائم المالية والإفصاح عنه كمياً يؤدي إلى تعرف الإدارة بشكل واضح على التكاليف اللازمة لحيازة واقتناء الأفراد، وكذا مدى الحاجة إلى تطويرهم وما هي الجوانب التي يحتاجها الأفراد واللازمة لرفع مهاراتهم وقدراتهم العملية.
 2. حصول متخذي القرارات على نتائج يمكن من خلالها معرفة العلاقات السببية بين عناصر تقييم المورد البشري، ويتتبع هذه العلاقات وإمكانية تحسينها وأي حلول بديلة تعتبر أفضل ومعرفة العناصر الحساسة والعناصر الأقل حساسية بالنسبة لتغيرات قيمة المورد البشري.
 3. يساعد الإدارة في رسم السياسات المختلفة البديلة وخاصة اختبار القرارات الإدارية المختلفة سواء من حيث تقييم الأجر أو البرامج التدريبية على قيمة المورد البشري والتأكد من سلامة هذه القرارات ويمكن للإدارة اتخاذ قرارات التخطيط الاستراتيجية للموارد البشرية في الوحدة الاقتصادية.
- كما أن عرض تكلفة رأس المال الفكري بشكل واضح في القوائم المالية وتوفر معلومات كافية عنها يؤثر على كفاءة الأداء من خلال اهتمام الإدارة بضرورة الرقابة على هذه التكاليف ومقارنتها مع العائد المرجو من حيازة تلك الأصول الفكرية، ومن إجراءات الرقابة على تكاليف حيازة رأس المال الفكري (عفانة، 2019، ص103).
1. الرقابة على تكلفة اقتناء رأس المال الفكري حيث إن توفير معلومات وبيانات عن تكلفة اقتناء المورد البشري في الوحدة الاقتصادية سيؤدي إلى تكوين نظام للتكاليف المعيارية المتعلقة بهذه التكلفة مما يتيح لإدارة الوحدة الرقابة على هذه التكاليف عن طريق إعداد التقارير الدورية الخاصة بها ومقارنتها مع التكلفة المعيارية لها وبالتالي تحديد الانحرافات وتحليلها.
 2. الرقابة على معدل دوران العاملين حيث إنه في ظل وجود النظام الذي يوفر بيانات ومعلومات عن الخسائر التي تتحملها المنشأة نتيجة دوران العاملين بها الذي ينتج عنه خروج وانفصال جزء من القوى العاملة بالمنشأة حيث يمكن معرفة خسارة رصيد حساب الفرد الذي ترك المنشأة من سجل الموارد البشرية مما يمكن الإدارة من الاعتماد على تكلفة معدل الدوران كمؤشر بدلا من الاعتماد على معدل الدوران نفسه وقد يكون معدل الدوران منخفضاً في نوعية معينة من العاملين بالمنشأة ولكن ذو تكلفة أعلى من معدل دوران سريع لفئة أخرى.
 3. كما إن توفر معلومات عن قيمة رأس المال الفكري للوحدة الاقتصادية في قوائمها المالية يعطي فرصة للإدارة من التحليل المالي لحيازة هذه الأصول ويمكن اتخاذ القرارات بهذا الشأن من خلال نتائج مجموعة من النسب المالية ومن أمثلة هذه النسب ما يلي:
- أ. نسبة الأصول الفكرية إلى إجمالي الأصول حيث توضح هذه النسبة أهمية الأصول الفكرية بالنسبة لباقي أصول الوحدة الاقتصادية.
 - ب. نسبة الأصول الفكرية إلى نسبة الأصول غير الفكرية وتوضح هذه النسبة مدى اهتمام الوحدة الاقتصادية بالعمل الآلي أو الإنساني وأيضاً توضح درجة توازن الأصول البشرية مع غيرها من الأصول في الوحدة.

من آثار الإفصاح المحاسبي عن رأس المال على المستوى الخارجي للوحدة الاقتصادية ما يلي:

إن أثر القياس والإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على كفاءة الأداء لا يقتصر على المستوى الداخلي بل له تأثير على المستوى الخارجي ومنها (عفانة، 2019، ص104).

أ. قدرة المستثمر الخارجي على اتخاذ قرار الاستثمار بعد الإعلان عن رأس المال الفكري للوحدة الاقتصادية.

- ب. التنبؤ بالعوائد المستقبلية اعتماداً على تكلفة حيازة رأس المال الفكري والربح المفصح عنه. حيث إنه لا يتم تحميل الربح بتكلفة اقتناء عناصر رأس المال الفكري في سنة حدوث التكلفة حيث إن التكلفة تخص أكثر من فترة محاسبية لاحقة.
- ج. قدرة الجهات الخارجية على تقييم والحكم على قدرات مجلس إدارة الوحدة الاقتصادية على الاستفادة من موارد الوحدة البشرية والمادية بأساليب وتحليل مالية متعددة من خلال (معدل العائد على الاستثمار الإجمالي - معدل العائد على رأس المال الفكري - معدل العائد على رأس المال المادي -... الخ) وأساليب غير مالية من خلال التعرف على مدى جهود الإدارة في المحافظة على موارد الوحدة الاقتصادية البشرية وتميئتها.
- د. إمكانية عمل مقارنه ودراسة معمقة بين الوحدات الاقتصادية المختلفة في حال توفرت البيانات المالية الكمية بنفس المستوى للوحدات الاقتصادية ومدى تأثير رأس المال الفكري على الأرباح.

كما أن الأثر يمتد ليصل كفاءة الأداء على مستوى الدولة ويمكن بيان أهمية إظهار قيمة الاستثمار في رأس المال الفكري في الحسابات القومية حيث يحقق الأهداف منها: تحديد مدى تأثير الانفاق على الموارد البشرية على الناتج القومي، وقياس حقيقي لقيمة رأس المال الفكري القومي، ومقارنة التغير في الناتج القومي على الاستثمار في رأس المال الفكري وزيادة الناتج القومي على الاستثمارات المادية القومية، وبيان التطور في الاستثمار في رأس المال الفكري من خلال مقارنة رصيدها من سنة لأخرى.

الدراسة التطبيقية

منهج الدراسة: ان منهج الدراسة وإجراءاتها تعتبر محوراً رئيساً يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، ومن خلالها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي لاختبار الفرضيات والتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة، وبالتالي تحقق الأهداف التي تسعى لتحقيقها. لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث دار البحث على وصف خصائص ظاهرة معينة كما هي على أرض الواقع.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بالوظائف الإشرافية التالية (مدير - نائب مدير - مراقب - مساعد مراقب - رئيس قسم) في أربعة بنوك محلية في قطاع غزة هي (بنك فلسطين، بنك القدس، البنك الإسلامي العربي، البنك الإسلامي الفلسطيني)، وتم اختيار العاملين بطريقة العينة العشوائية الطبقية بناءً على المسمى الإشرافي. وتم اختيار العينة الاستطلاعية من 40 استبانة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم إدخالهم في العينة الفعلية نظراً لعدم وجود مشكلات في الصدق والثبات. وتم اختيار العينة الأصلية "الفعلية باستخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية حسب المصرف، حيث تم توزيع 117 استبانة على مجتمع الدراسة وقد تم استرداد 105 استبانة بنسبة 89.74%. وبحسب المعادلات الخاصة باختيار حجم العينة فقد كانت النتيجة إن حجم العينة المناسب في هذه الحالة يساوي 90 على الأقل، وقد قام الباحث بتوزيع كافة الاستبانات (117) وتم استرداد 105 استبانة جميعها صالحة للتحليل، والجدول رقم (1) يوضح التفاصيل.

جدول رقم (1): عدد الاستبانات الموزعة والمستردة على الموظفين (مجتمع الدراسة)

المنصب	العدد	الاستبانات المستردة	نسبة الاسترداد
مدير - نائب مدير فرع	43	38	88.37%
مراقب - مساعد مراقب فرع	34	31	91.18%
رئيس قسم	40	36	90.00%
الإجمالي	117	105	89.74%

أداة الدراسة: تم إعداد استبانة الدراسة والتي تم بنائها بالاستعانة بالدراسات السابقة والإطار النظري لهذه الدراسات، واستخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المشاركين في الدراسة لفقرات الاستبانة، تتحصر الاجابات المستخدمة كالتالي (5) تعني موافق بشدة، (4) تعني موافق، (3) تعني محايد "متوسطة"، (2) تعني غير موافق، (1) تعني غير موافق بشدة، حيث تكونت من ثلاث محاور وهم:

المحور الأول: اشتمل على (6) فقرات تقيس المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة وهي (العمر، التخصص العلمي، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، طبيعة البنك).

المحور الثاني: فقرات تقيس الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري وتكون هذا المحور من 17 فقرة.

المحور الثالث: فقرات تقيس محور تحليل فقرات محور كفاءة الأداء المالي وتكون هذا المحور من 9 فقرات.

صدق الأداة: تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص للتأكد من ملاءمتها لما أعدت إليه، والتأكد من سلامة صياغة الفقرات، وانتماء كل منها للمجال الذي وضعت فيه، وتم حساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية، والتي بينت أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لكل فقرة دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق البناء، وأنها تشترك معاً في أثر الإفصاح عن رأس المال الفكري على كفاءة الأداء للمصارف المحلية العاملة في قطاع غزة.

صدق الاستبانة: قبل توزيع الاستبانة على عينة الدراسة تم التأكد من صدقة، حيث تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي من حيث مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه. يوضح جدول رقم (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري" والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (2)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري" والدرجة الكلية للمحور

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية Siq
1.	يعمل المصرف على استقطاب العناصر البشرية الذين يملكون خبرات كافية في مجال التخطيط لشغل المواقع الإدارية المهمة.	0.707	*0.000
2.	يعمل المصرف على استقطاب العناصر البشرية الذين يملكون خبرات كافية في مجال الرقابة لشغل المواقع الخاصة.	0.675	*0.000
3.	لدى المصرف نظام معلومات للموارد البشرية يمتاز بالدقة، يميزه عن المصارف المنافسة.	0.743	*0.000
4.	لدى المصرف نظام معلومات للموارد البشرية يمتاز بسرعة التنفيذ.	0.712	*0.000
5.	يفصح المصرف عن تكلفة استقطاب الكفاءات ويفصح عنها في قوائمته المالية.	0.849	*0.000
6.	يولي المصرف اهتماماً كبيراً بالأفكار والمعالجات التي يقترحها العاملون لمعالجة مشكلات العمل وتحسين الخدمات.	0.779	*0.000
7.	يهتم المصرف بأراء ومقترحات الزبائن في تقديم خدمات جديدة وأجراء تحسينات على الخدمات المقدمة اليهم.	0.811	*0.000
8.	يؤثر صناعة الكادر البشري في المصرف على كفاءة الأداء المالي للمصرف.	0.811	*0.000
9.	يفصح المصرف عن تكلفة تطوير العناصر البشرية في قوائمته المالية.	0.757	*0.000
10.	يشجع المصرف روح الإبداع لدى العاملين لديه.	0.697	*0.000
11.	يشجع المصرف على إقامة الحلقات النقاشية بين الموظفين لاستثمار طاقاتهم الفكرية.	0.800	*0.000
12.	تؤثر الطاقة الفكرية للموظفين في المصرف على كفاءة الأداء المالي للمصرف.	0.478	*0.002
13.	يحافظ المصرف على المكانة الاجتماعية للموظفين من ذوي القدرات المتميزة أينما تكون مواقعهم الوظيفية.	0.787	*0.000
14.	يفصح المصرف عن تكلفة المحافظة على الكادر البشري في قوائمته المالية.	0.828	*0.000
15.	يؤثر المحافظة على الكادر البشري على كفاءة الأداء المالي للمصارف.	0.583	*0.000
16.	تؤثر القدرة الإبداعية للموظفين في المصرف على كفاءة الأداء المالي.	0.579	*0.000
17.	يسعي المصرف لإيجاد طرق جديدة في العمل تلبية لرغبة الزبائن.	0.662	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح جدول رقم (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "كفاءة الأداء المالي للمصارف" والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ ، أي معدل ثقة (0.95)، وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول رقم (3)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور "كفاءة الأداء المالي للمصارف" والدرجة الكلية للمحور

م	القيمة الاحتمالية Sig	معامل بيرسون للارتباط	الفقرة
1.	*0.000	0.763	يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين أداء الأسهم.
2.	*0.000	0.771	يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في تخفيض تكاليف الحصول على المعلومات.
3.	*0.000	0.767	يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في رفع كفاءة الأداء المالي.
4.	*0.000	0.560	يساهم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء الأسهم.
5.	*0.000	0.664	يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في ظل معايير موحدة في كفاءة الأداء المالي.
6.	*0.000	0.542	يساهم وجود معايير لرأس المال الفكري على توحيد المؤشرات والمفاهيم في كفاءة الأداء المالي.
7.	*0.000	0.553	يساهم التحول للإفصاح الإلزامي عن رأس المال الفكري في تعزيز مكانة المصرف مع أصحاب المصالح.
8.	*0.000	0.733	يساهم التحول للإفصاح الإلزامي عن رأس المال في تحسين العلاقات مع أصحاب المصالح.
9.	*0.000	0.666	لا يقوم المصرف بتقديم معلومات كافية عن تكلفة رأس المال الفكري

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

الصدق البنائي: تم التأكد من الصدق البنائي للاستبانة حيث تم قياس صدق الأداة الذي يقاس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة. يبين جدول رقم (4) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ ، أي معدل ثقة (0.95)، وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (4)

معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري.	0.889	*0.000
كفاءة الأداء المالي.	0.898	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

ثبات الاستبانة: استخدمت الدراسة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة لكل فقرة وللمعدل الكلي للفقرات، وقد تحقق الباحث من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (5).

جدول رقم (5)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المجال/ المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي*
الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري.	17	0.932	0.965
كفاءة الأداء المالي.	9	0.909	0.953

جميع المجالات معاً	49	0.920	0.959
--------------------	----	-------	-------

واضح من النتائج الموضحة في جدول رقم (5) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.909, 0.932)، بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (0.920). وكذلك قيمة الصدق الذاتي مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح (0.953, 0.965)، بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (0.959) وهذا يعني أن الثبات مرتفع ودال إحصائياً.

المعالجات الإحصائية: تم تفرغ الاستبانة وتحليلها من خلال برنامج **SPSS** الإحصائي، حيث تم احتساب المتوسطات والنسب المئوية لكل مجال بالإضافة إلى استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

1. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: وقد استخدمه الباحث لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة والعلاقة بين المتغيرات.
3. اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.

نتائج التحليل الإحصائي واختبار فرضية الدراسة

يتضمن هذا الجزء عرضاً لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، والوقوف على البيانات الشخصية للمستجيبين التي اشتملت على (العمر، التخصص العلمي، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، طبيعة البنك)، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية

وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية

- توزيع عينة الدراسة حسب العمر

جدول رقم (6): توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 30 عام	27	25.7
من 30-35	13	12.4
35-40	24	22.9
40 فأكثر	41	39.0
المجموع	105	100.0

يتضح من جدول رقم (6) أن ما نسبته 39% من عينة الدراسة أعمارهم 40 سنة فأكثر، ثم نسبته 22.9% من العينة أعمارهم تتراوح بين 35-40 سنة، وأن 12.4% من العينة أعمارهم ما بين 30-35 سنة، وأن 25% من العينة تقل أعمارهم عن 30 سنة، ويفسر الباحث أنه لما كانت النسبة التي تزيد أعمارهم عن 35 سنة نسبة كبيرة حيث بلغت 61.9% ممن يشغلون المناصب الإشرافية في المصارف الفلسطينية فإن ذلك يعد مؤشر إيجابي على أن المبحوثين الذين قاموا بتعبئة الاستبانة هم أشخاص لديهم سنوات طويلة من العمل المصرفي تمكنهم من فهم أبعاد فقرات الاستبانة والتركيز بمحتوياتها مما يعطي مؤشراً على دقة وصحة النتائج التي ستترتب على ذلك فيما بعد. خاصة أنه من المعلوم أن المصارف تحرص غالباً على استقطاب العناصر المصرفية ذات الخبرة العالية من العاملين في نفس المجال.

توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي

جدول رقم (7): توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي	العدد	النسبة المئوية %
محاسبة	55	52.4
إدارة أعمال	26	24.8
علوم مالية ومصرفية	14	13.3
اقتصاد	5	4.8
أخرى	5	4.8
المجموع	105	100.0

يتضح من جدول رقم (7) توزيع المستجيبين حسب التخصص العلمي وهم من تخصص قسم المحاسبة حيث بلغت نسبتهم 52.4% ثم يليها تخصص إدارة الأعمال بنسبة 24.8%، ثم يليها تخصص علوم مالية ومصرفية بنسبة 13.3% وتم تخصص الاقتصاد والتخصصات الأخرى (مثل: علوم مالية ومصرفية، اقتصاد) بنسبة 10.6%، ويفسر الباحث أن المصارف تحرص على أن يكون موظفيها من أصحاب التخصصات المالية والإدارية، ويعتبر ذلك مؤشر إيجابي لفهم المبحوثين لمعاني والمصطلحات التي وردت في فقرات الاستبانة مما يعطي مؤشرات إيجابية لصواب النتائج.

- توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

جدول رقم (8): توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
بكالوريوس	65	61.9
دبلوم عالي	5	4.8
ماجستير	29	27.6
دكتوراه	6	5.7
المجموع	105	100.0

يتضح من جدول رقم (8) أن نسبة 61.9% من عينة الدراسة من حملة شهادة البكالوريوس، وأن ما نسبته 4.8% من عينة الدراسة يحملون شهادة الدبلوم العالي، ونسبة 27.6% من أفراد العينة حاصلين على شهادة الماجستير، ونسبة 5.7% من أفراد العينة حاصلين على شهادة الدكتوراه. ويعزو الباحث ذلك إلى أن الدرجة المشروطة لشغل الوظائف في البنوك هي شهادة البكالوريوس، كما تبين أن نسبة 27.6% يحملون شهادة الماجستير وتعتبر نسبة كبيرة، حيث إن العاملين بالبنوك يحاولون الحصول على الشهادات العليا لتعزيز مكانتهم الوظيفية.

- توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

جدول رقم (9): توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة العملية

سنوات الخبرة العملية	العدد	النسبة المئوية %
5 سنوات فأقل	22	21.0
6-10 سنوات	14	13.3
11-15 سنة	21	20.0
16-20 سنة	44	41.9
أكثر من 20 سنة	4	3.8
المجموع	105	100.0

يتضح من جدول رقم (9) أن ما نسبته 3.8% خبرتهم أكثر من 20 سنة، وأن نسبة 41.9% من عينة الدراسة خبرتهم من 16-20 سنة، وما نسبته 20% تتراوح خبرتهم ما بين 11-15 سنة، وأن 13.3% من العينة تراوحت خبرتهم ما بين 6-10 سنوات، وأن 21% من عينة الدراسة تقل خبرتهم عن 5 سنوات، ويتبين أن المصارف تحرص على حيازة رأس المال الفكري

وهذا واضح بأن ما نسبته 41.9% من العينة خبرتها المصرفية ما بين 15-20 سنة، ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام المصارف الفلسطينية المحلية العاملة في قطاع غزة واستثمارها بالموارد البشرية أصحاب الخبرات والمعرفة.

- توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة البنك

جدول رقم (10): توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة البنك

طبيعة البنك	العدد	النسبة المئوية %
بنك تجاري	68	65.11
بنك إسلامي	37	34.88
المجموع	105	100.0

يتضح من جدول رقم (10) أن ما نسبته 65.11% يعملون في البنوك التجارية، وهي النسبة الأكبر، ونسبة 34.88% يعملون في البنوك الإسلامية.

تحليل فقرات الاستبانة: لتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمدت الدراسة على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المحاور والمجالات للاستبانة ومستوى الفقرات في كل محور، وقد حددت الدراسة درجة الموافقة حسب المحك المعتمد

تحليل فقرات محور الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري: تم تحليل مستوى استجابات المبحوثين إزاء محور الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري.

جدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب والموافقة لكل فقرة من فقرات محور "الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري"

م	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1.	يعمل المصرف على استقطاب العناصر البشرية الذين يملكون خبرات كافية في مجال التخطيط لشغل المواقع الإدارية المهمة.	105	4.19	0.590	83.81%	4	موافق
2.	يعمل المصرف على استقطاب العناصر البشرية الذين يملكون خبرات كافية في مجال الرقابة لشغل المواقع الخاصة.	105	4.16	0.521	83.24%	6	موافق
3.	لدى المصرف نظام معلومات للموارد البشرية يمتاز بالدقة، يميزه عن المصارف المنافسة.	105	4.23	0.669	84.57%	3	موافق بشدة
4.	لدى المصرف نظام معلومات للموارد البشرية يمتاز بسرعة التنفيذ.	105	4.10	0.658	81.90%	8	موافق
5.	يفصح المصرف عن تكلفة استقطاب الكفاءات ويفصح عنها في قوائمه المالية.	105	3.76	0.925	75.24%	16	موافق
6.	يولي المصرف اهتماماً كبيراً بالأفكار والمعالجات التي يقترحها العاملون لمعالجة مشكلات العمل وتحسين الخدمات.	105	3.92	0.781	78.48%	13	موافق
7.	يهتم المصرف بآراء ومقترحات الزبائن في تقديم خدمات جديدة وأجراء تحسينات على الخدمات المقدمة إليهم.	105	4.10	0.815	81.90%	8	موافق
8.	يؤثر صناعة الكادر البشري في المصرف على كفاءة الأداء المالي للمصرف.	105	4.33	0.689	86.67%	1	موافق بشدة
9.	يفصح المصرف عن تكلفة تطوير العناصر البشرية في قوائمه المالية.	105	4.04	0.843	80.76%	12	موافق
10.	يشجع المصرف روح الإبداع لدى العاملين لديه.	105	3.81	0.867	76.19%	15	موافق
11.	يشجع المصرف على إقامة الحلقات النقاشية بين الموظفين لاستثمار طاقاتهم الفكرية.	105	3.75	1.054	75.05%	17	موافق
12.	تؤثر الطاقة الفكرية للموظفين في المصرف على كفاءة الأداء المالي للمصرف.	105	4.32	0.580	86.48%	2	موافق بشدة
13.	يحافظ المصرف على المكانة الاجتماعية للموظفين من ذوي القدرات المتميزة	105	4.06	0.745	81.14%	11	موافق

						أيما تكون مواقعهم الوظيفية.
14.	105	3.92	0.781	78.48%	13	يفصح المصرف عن تكلفة المحافظة على الكادر البشري في قوائمه المالية.
15.	105	4.12	0.703	82.48%	7	يؤثر المحافظة على الكادر البشري على كفاءة الأداء المالي للمصارف.
16.	105	4.19	0.708	83.81%	4	تؤثر القدرة الإبداعية للموظفين في المصرف على كفاءة الأداء المالي.
17.	105	4.10	0.613	81.90%	8	يسعى المصرف لإيجاد طرق جديدة في العمل تلبية لرغبة الزبائن.
		4.06	0.506	81.30%		جميع فقرات المجال معاً

يوضح الجدول (11) المتوسط الحسابي للفقرة الثامنة "يؤثر صناعة الكادر البشري في المصرف على كفاءة الأداء المالي للمصارف" يساوي 4.33 (الدرجة الكلية من 5) أي أن الوزن النسبي 86.67%، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة. وقد جاءت في المرتبة الأولى مما يدل على إدراك المستجيبين لمفهوم وأهمية الدور الذي يمثله الكادر البشري في تعزيز رأس المال الفكري الذي يؤثر تأثير كبير في رفع تقويم كفاءة أداء للمصارف الفلسطينية.

المتوسط الحسابي للفقرة الحادية عشر "يشجع المصرف على إقامة الحلقات النقاشية بين الموظفين لاستثمار طاقاتهم الفكرية" يساوي 3.75 (الدرجة الكلية من 5) أي أن الوزن النسبي 75.05%، وهذا يعني أن هناك موافقة ليس بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة. وقد جاءت في المرتبة الأخيرة مما يدل على أن هناك اهتمام محدود من قبل الإدارات في تعزيز المشاركة جميع العاملين من خلال حلقات نقاش.

وبشكل عام إن المتوسط الحسابي لمحور "الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري" يساوي 4.06 أي أن الوزن النسبي 81.30%، والانحراف المعياري 0.506 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المحور. وهذا يدل على وجود اهتمام كبير للإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري. ويعزو الباحث ذلك إلى مدى إدراك المصارف لرغبتها بحيازة العنصر البشري ذات الخبرة والمهارة المصرفية إلى حد ما، كما أهميتها بحيازة الأصول الثابتة الأخرى، وموافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة على فقرات المجال، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حماده، 2002) والتي توصلت إلى استنفاد الموارد الشريفة المقترحة في جامعة دمشق وإظهارها في القوائم المالية كأصول وأثر ذلك في القرارات التخطيطية لطويلة الأجل، وكذلك توافقت مع نتائج دراسة (الخفاجي، 2013) التي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة بين القيمة الملموسة للمنظمة ومعامل القيمة المضافة الفكرية.

تحليل فقرات محور كفاءة الأداء المالي: تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمعرفة درجة الموافقة. النتائج موضحة في جدول رقم (12). وتم تحليل مستوى استجابات المبحوثين إزاء محور كفاءة الأداء المالي.

جدول (12) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب والموافقة لكل فقرة من فقرات محور

"كفاءة الأداء المالي"

م	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1.	يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين أداء الأسهم.	105	4.33	0.630	86.67%	1	موافق بشدة
2.	يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في تخفيض تكاليف الحصول على المعلومات.	105	4.12	0.703	82.48%	5	موافق
3.	يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في رفع كفاءة الأداء المالي.	105	4.19	0.622	83.81%	4	موافق
4.	يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في تخفيض مخاطر الاستثمار.	105	4.22	0.679	84.38%	2	موافق بشدة
5.	يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في ظل معايير موحدة في كفاءة الأداء المالي.	105	4.22	0.620	84.38%	2	موافق بشدة
6.	يساهم وجود معايير لرأس المال الفكري على توحيد المؤشرات والمفاهيم في كفاءة الأداء المالي.	105	4.05	0.595	80.95%	7	موافق
7.	يساهم التحول للإفصاح الإلزامي عن رأس المال الفكري في تعزيز مكانه	105	4.08	0.646	81.52%	6	موافق

المصرف مع أصحاب المصالح.						
8. يساهم التحول للإفصاح الإلزامي عن رأس المال في تحسين العلاقات مع أصحاب المصالح.	105	3.92	0.675	78.48%	8	موافق
9. لا يقوم المصرف بتقديم معلومات كافية عن تكلفة رأس المال الفكري.	105	3.83	0.849	76.57%	9	موافق
جميع فقرات المحور معاً		4.10	0.442	82.06%		موافق

يوضح الجدول (12) المتوسط الحسابي للفقرة الأولى "يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين أداء الأسهم" يساوي 4.33 (الدرجة الكلية من 5) أي أن الوزن النسبي 86.67%، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة. وقد جاءت في المرتبة الأولى مما يدل على مدى إدراك أفراد العينة لأهمية الإفصاح وأثره على تحسين أداء الأسهم. والمتوسط الحسابي للفقرة التاسعة "لا يقوم المصرف بتقديم معلومات كافية عن تكلفة رأس المال الفكري" يساوي 3.83 (الدرجة الكلية من 5) أي أن الوزن النسبي 76.57%، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة. وقد جاءت في المرتبة الأخيرة مما يدل على وجود ضعف من قبل إدارات المصارف في الإفصاح عن كل من تكلفة رأس المال وقد يُعزى ذلك لعدم وجود معايير أو قوانين تلزم المصارف بالإفصاح عن التكلفة وما تتفقه المصارف عليهما. وبشكل عام إن المتوسط الحسابي لمحور "كفاءة الأداء المالي" يساوي 4.10 أي أن الوزن النسبي 82.06%، والانحراف المعياري 0.442 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المحور. وهذا يدل على أن الأداء المالي في البنوك كفاء وفعال. ويعزو الباحث ذلك إلى وجود رغبة لدى الإدارة بالوصول إلى الإفصاح الكامل لما له من تأثير على تحسين أداء الأسهم وتقويم كفاءة الأداء المالي، إلا أن المصارف لا تقوم بالإفصاح الكامل لعدم وجود ما يلزم المصارف بذلك. وموافقة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة على فقرات المجال. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حماده، 2002) ودراسة (بيصار، 2017)، ودراسة (سويطي، 2020)، ودراسة: (Peppard and Rylandr, 2001). واختلفت النتيجة مع ما جاء في دراسة (Li, J., Pik, R. & Haniffa, 2008).

نتائج تحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة: يستخدم معامل ارتباط بيرسون، لقياس الارتباط ما بين المتغيرات، وقد بين العلماء أنواع الارتباط واتجاه العلاقة بين المتغيرين وفق الجدول رقم (13)، والذي سيتبناه الباحث ويسقطه على نتائج الفرضيات:

جدول رقم (13): أنواع الارتباط واتجاه العلاقة بين المتغيرين

نوع علاقة الارتباط	قيمة معامل الارتباط
ارتباط طردي تام	1+
ارتباط طردي قوي	من 0.70 - 0.99
ارتباط طردي متوسط	من 0.50 - 0.69
ارتباط طردي ضعيف	من 0.01 - 0.49
لا يوجد ارتباط خطي	0

جدول رقم (14): معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

كفاءة الأداء المالي		المتغيرات
الدلالة	معامل الارتباط	
**0.000	0.720	الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري

يوضح الجدول رقم (14) معاملات ارتباط بيرسون بين كل متغير من المتغيرات المستقلة مع المتغير التابع، ويلاحظ وجود أثر طردي قوي ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري وكفاءة الأداء المالي. ويعزو الباحث ذلك إلى مدى ارتباط الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري بكفاءة الأداء المالي للمصارف الفلسطينية في قطاع غزة. اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على كفاءة الأداء المالي للمصارف الفلسطينية في قطاع غزة.

يبين جدول رقم (15) أن القيمة الاحتمالية المقابلة لتحليل تباين الانحدار تساوي 0.000، وقيمة معامل خط الانحدار تساوي 0.629، مما يدل على وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على كفاءة الأداء المالي للمصارف الفلسطينية. ويعزو الباحث هذا الأمر إلى أن مدى إدراك إدارات المصارف الاهتمام بالإفصاح عن تكلفة حيازتها لأصحاب الخبرة العملية والعلمية، الأمر الذي يخلق ميزة تنافسية، وابتكار أساليب جديدة على مستوى نوع وجودة تقديم الخدمات المصرفية للجمهور. وعليه يتم قبول الفرضية، مما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على كفاءة الأداء المالي للمصارف الفلسطينية، وانفتحت هذه الدراسة مع دراسة (الطويل، 2018)، ودراسة (جرادات، وآخرون، 2020)، دراسة: (Peppard and Rylander, 2001)، ودراسة (Ghasempour & Yusof, 2014)، ودراسة (Capatinaa et al. 2017)، بأن الإفصاح عن رأس المال الفكري ومكوناته له تأثير إيجابي في إضافة قيمة للمؤسسات وتطويرها، كذلك له دور في زيادة كفاءة الأداء. كما توصلت الدراسة أن أثر الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري كمتغير واحد وليس عدة متغيرات (وفقاً لمكونات رأس المال الفكري) على كفاءة الأداء المالي للمصارف، توصلت لما توصلت إليه الدراسات السابقة المذكورة سابقاً. كما تبين أن تناول مكونات رأس المال الفكري كوحدة واحدة (متغير واحد) دون الدخول في مكونات رأس المال الفكري (كمتغيرات ثلاثية) توصل لنفس النتيجة بوجود أثر للإفصاح عن رأس المال الفكري على كفاءة الأداء المالي للمصارف

نموذج الانحدار المقدر:

كفاءة الأداء المالي = $1.547 + 0.629 \cdot$ الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري

جدول رقم (15): نتائج نموذج الانحدار

معالم وإحصائيات النموذج			
0.720	معامل الارتباط R	1.547	المقدار الثابت
0.513	معامل التحديد R^2	0.629	ميل خط الانحدار
110.609	قيمة F	0.000	القيمة الاحتمالية (Sig)

* النموذج المقدر دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول درجة الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية (العمر، التخصص العلمي، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، طبيعة البنك).

تم استخدام اختبار "التباين الأحادي" لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية وهذا الاختبار معلمي يصلح لمقارنة 3 متوسطات أو أكثر.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري تعزى للعمر.

من النتائج الموضحة في جدول رقم (16) يمكن استنتاج ما يلي:

تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، وأن القيمة المطلقة F المحسوبة تساوي (0.585) وهي أقل من قيمة F الجدول رقمية، وبذلك يمكن استنتاج أنه

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري" تعزى إلى العمر .

جدول رقم (16): اختبار تحليل التباين الأحادي (متغير العمر)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة	دال/غير دال
الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري	بين المجموعات	0.454	3	0.151	0.585	0.626	غير دال
	داخل المجموعات	26.161	101	0.259			
	المجموع	26.615	104				

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول تطبيق الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري تعزى للتخصص العلمي.

من النتائج الموضحة في جدول رقم (17) يمكن استنتاج ما يلي:

تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$, وأن القيمة المطلقة F المحسوبة تساوي (0.527) وهي أقل من قيمة F الجدول رقمية، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري" تعزى إلى التخصص.

جدول رقم (17): اختبار تحليل التباين الأحادي (متغير التخصص العلمي)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة	دال/غير دال
الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري	بين المجموعات	0.549	4	0.137	0.527	0.716	غير دال
	داخل المجموعات	26.066	100	0.261			
	المجموع	26.615	104				

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول تطبيق الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري تعزى للمؤهل العلمي.

من النتائج الموضحة في جدول رقم (18) يمكن استنتاج ما يلي: تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$, وأن القيمة المطلقة F المحسوبة تساوي (0.217) وهي أقل من قيمة F الجدول رقمية، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري" تعزى إلى المؤهل العلمي.

جدول رقم (18): اختبار تحليل التباين الأحادي (متغير المؤهل العلمي)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة	دال/غير دال
الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري	بين المجموعات	0.170	3	0.057	0.217	0.884	غير دال
	داخل المجموعات	26.445	101	0.262			
	المجموع	26.615	104				

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول تطبيق الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري تعزى للمسمى الوظيفي.

من النتائج الموضحة في جدول رقم (19) يمكن استنتاج ما يلي: تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$, وأن القيمة المطلقة F المحسوبة تساوي (0.445) وهي أقل من قيمة F الجدول رقمية، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "درجة الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري" تعزى إلى المسمى الوظيفي.

جدول رقم (19): اختبار تحليل التباين الأحادي (متغير المسمى الوظيفي)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة	دال/غير دال
الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري	بين المجموعات	0.091	2	0.045	0.174	0.840	غير دال
	داخل المجموعات	26.525	102	0.260			
	المجموع	26.615	104				

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول تطبيق الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري تعزى لسنوات الخبرة.

من النتائج الموضحة في جدول رقم (20) يمكن استنتاج ما يلي: تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$, وأن القيمة المطلقة F المحسوبة تساوي (0.445) وهي أقل من قيمة F الجدول رقمية، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري" تعزى إلى سنوات الخبرة.

جدول رقم (20): اختبار تحليل التباين الأحادي (سنوات الخبرة)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة	دال/غير دال
الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري	بين المجموعات	0.829	4	0.207	0.803	0.526	غير دال
	داخل المجموعات	25.787	100	0.258			
	المجموع	26.615	104				

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة حول تطبيق الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري تعزى لطبيعة البنك.

من النتائج الموضحة في جدول رقم (21) يمكن استنتاج ما يلي: تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "T - لعينتين مستقلتين" أقل من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول (الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري) تعزى إلى طبيعة البنك. وقد تبين أن الفروق كانت لصالح المصارف الإسلامية، ويعزو الباحث ذلك إلى زيادة الوعي لدى العاملين في المصارف الإسلامية عن العاملين في المصارف التجارية.

جدول رقم (21): نتائج اختبار "T - لعينتين مستقلتين" (متغير طبيعة البنك)

المحور	المتوسطات		قيمة الاختبار	(Sig)	(يوجد - لا يوجد) فروق	نصالح من
	البنك التجاري	البنك الإسلامي				

البنك الاسلامي	يوجد فروق	0.025	2.276-	4.3072	4.0149	الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري
-------------------	-----------	-------	--------	--------	--------	---------------------------------------

المبحث الرابع: النتائج والتوصيات

النتائج:

- من خلال تحليل الجوانب النظرية والعملية للدراسة الميدانية التي طبقت على مجموعة من البنوك المحلية الفلسطينية العاملة في قطاع غزة والتي هدفت لدراسة أثر الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على كفاءة الأداء المالي، تم التوصل إلى النتائج التالية:
1. يوجد أثر إيجابي لسياسة الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على الأداء المالي، الأمر الذي يشير إلى اهتمام الإدارة المصرفية بهذا الجانب وإدراكها لأهمية ودور الإفصاح اللازم في هذا الخصوص.
 2. على الرغم من اتباع المصارف سياسة إفصاح عالية، إلا أن هناك جوانب أخرى من هذا الإفصاح تتطلب المزيد من الاهتمام مثل عدم الاهتمام بالإفصاح عن مشكلة استقطاب الكفاءات البشرية، إلى جانب عدم الاهتمام بشكل كاف بالاستفادة من آراء العاملين في معالجة مشكلات العمل عبر جلسات حوارية تتناول مناقشة سبل لارتقاء وتطوير الكادر البشري والعمل على تنمية روح الإبداع.
 3. إن امتلاك المصارف الفلسطينية في قطاع غزة لنظام معلوماتي عن الموارد البشرية دقيق ساهم في رفع مستوى الميزة التنافسية فيما بينها.
 4. تشير الدراسة إلى أن المتغيرات الديمغرافية لأصحاب المناصب الإشرافية كان لها تأثير إيجابي إيجابي في مجال الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في تحقيق كفاء الأداء للمصارف الفلسطينية المحلية العاملة في قطاع غزة.

التوصيات:

من خلال النتائج السابقة نوصي بما يلي:

- 1- لا بد من رفع مستوى الإفصاح عن تكلفة استقطاب الكفاءات وبيان أثرها وعرضها في قوائمها المالية.
- 2- ضرورة بذل المزيد من الجهود نحو الاهتمام في كافة الإفصاح اللازمة للرفع من كفاءة الأداء المالي في المصارف.
- 3- استمرارية الحرص والعمل على استقطاب الموظفين من ذوي الخبرة العلمية والعملية للاستفادة من خبراتهم المكتسبة، للرفع من مستوى الخدمات المقدمة للعملاء إلى جانب المساهمة في نقل الخبرات للعاملين في المصرف.
- 4- ضرورة العمل نحو الاستفادة بشكل أكبر من الأفكار والمعالجات التي يقترحونها لمعالجة مشكلات العمل وتحسين الخدمات.
- 5- العمل على زيادة مستوى الإفصاح عن تكلفة استقطاب والمحافظة على الكوادر البشرية أصحاب الخبرة.
- 6- أهمية مراعاة استثمار طاقات العاملين والاستماع إلى آراءهم حول سبل تطوير الأداء والرفع من الكفاءة الإدارية والفنية للعاملين التركيز وذلك من خلال عقد حلقات النقاش المفتوحة بينهم.
- 7- الحرص على التحول نحو للإفصاح الإلزامي عن رأس المال الفكري لتعزيز مكانه المصرف مع أصحاب المصالح.
- 8- ضرورة تطوير أنظمة معلوماتية محوسبة تساهم في تقديم معلومات كافية عن تكلفة رأس المال الفكري وتساعد مستخدمي البيانات في اتخاذ القرارات المناسبة.

الدراسات المستقبلية:

- 1- الموارد البشرية: القياس والإفصاح وعلاقتها بجودة القوائم المالية.
- 2- خصائص لجان التدقيق وأثرها على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- البشتاوي، سليمان ، إسماعيل، أحمد. (2014م). أثر رأس المال الفكري في تحسين ربحية شركات الصناعات الدوائية الأردنية". المجلة الأردنية في إدارة الاعمال.، المجلد 10، العدد2، الجامعة الأردنية.
- بيصار، عبد الفتاح. (2017م): دور الاستثمار في رأس المال الفكري في تحقيق الأداء المتميز لمنظمات الاعمال: دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية المسلية، رسالة دكتوراه في المحاسبة، جامعة محمد بوضياف المسلية
- جرادات، ناصر، الزير، عماد. (2020م)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الابداع لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية العاملة في الضفة الغربية، مجلة جامعة الخليل للبحوث ب (للعلوم الانسانية)، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، ص ص 1-35.
- حماده، رشا، (2002م). القياس والإفصاح المحاسبي عن الموارد البشرية وأثره في القوائم المالية (دراسة تطبيقية على أعضاء الهيئة التدريسية في جامعه دمشق). مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. المجلد 18. العدد الأول، ص ص 143-177.
- الحياي، وليد. (2008م). دراسات في المحاسبة المعاصرة. دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الخفاجي، بشائر. (2013م). القياس المحاسبي لرأس المال الفكري وعلاقته بأداء المنظمة- دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العراقية. مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية. العراق: المجلد 17 العدد4.
- الربابعة، فاطمة. (2012م). مستويات رأس المال الفكري في منظمات الاعمال: نموذج مقترح للقياس والتطبيق. مجلة النهضة. المجلد الثالث عشر. العدد الأول. مصر: جامعة القاهرة.
- سالم، فضل. (2008م). مدي أهمية القياس المحاسبي عن تكلفة الموارد البشرية وأثره على اتخاذ القرارات المالية. مذكرة ماجستير في المحاسبة والتمويل. الجامعة الإسلامية بغزة.
- سالمي، علي. (2001م). إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية. دار غريب للنشر والطباعة، جمهورية مصر العربية.
- سويطي، شلبي. (2020م): الاستثمار في رأس المال البشري ودوره في تحقيق الأداء المتميز للعاملين في وزارة الصحة الفلسطينية، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية المجلد الثامن والعشرون، العدد الثالث، ص ص 21-45.
- سيد، محمد جاد الربن. (2006م). إدارة الموارد الفكرية والمعرفية في منظمات الأعمال العصرية. مطبعة العشري. القاهرة: جمهورية مصر العربية.
- الطويل، عصام. (2018م): أثر القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على تحسين جودة المعلومات المحاسبية (دراسة ميدانية على بورصة فلسطين - قطاع الخدمات)، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الثاني والعشرون، العدد الأول، ص ص 210-245، يناير 2018.
- عجلان، حسين. (2008م). استراتيجية الإدارة المصرفية في المنظمات وأثرها، للنشر والتوزيع عمان: الأردن.
- عفانة، عامر. (2019م). القياس والإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري والمسؤولية الاجتماعية وأثرهما على تقييم كفاءة الأداء المالي للمصارف: دراسة ميدانية المصارف الفلسطينية- غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان، السودان.
- العنزي، سعد ، نعمة، نغم. (2001). رأس المال الفكري مفاهيم ومدخل، مجلة دراسات اقتصادية، العدد الثاني، السنة الثالثة، بيت الحكمة، بغداد.
- الغول، رشا. (2014م). قضايا محاسبية معاصرة. المحاسبة عن رأس المال الفكري التنظير العلمي والتنظير العملي. الطبعة الاولى مكتبة الوفاء القانونية. الإسكندرية، مصر
- فلاق، محمد، بوقجاني، جنات. (2011م). تطوير أنموذج لقياس أثر رأس المال الفكري على كفاءة الأداء في منظمات الأعمال، الملتي الدولي الخامس، رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، جامعة حسيبة بن علي بالشلف كلية الاقتصاد.

متولي، عصام الدين، صلاح، علي. (2010م). مفهوم ونماذج القياس المحاسبي لرأس المال الفكري"، المؤتمر السنوي الدولي الخامس والعشرين، إدارة المعرفة: الاستراتيجيات والتحديات، جامعة المنصورة، مصر .
مليجي، مجدي، (2015م). محددات الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وأثره على الأداء المالي دراسة تطبيقية على الشركات المصرية المسجلة، دار المنظومة، جامعة عين شمس، مجلد 19. العدد الأول، ص ص 149-236.

قائمة المراجع المرومنة:

- Afana, A. (2019). *Accounting Measurement and Disclosure of Intellectual Capital and Social Responsibility and Their Impact on Evaluating the Efficiency of Banks' Financial Performance: A Field Study of Palestinian Banks – Gaza* (in Arabic). Unpublished Doctoral Thesis, Omdurman University.
- Ajlan, H. (2008). *Strategy of Banking Administration in Organizations and Its Impact* (in Arabic). for Publishing and Distribution Amman: Jordan.
- Al-Anzi, S. & Nem N. (2001). *Intellectual Capital: Concepts and Entrances* (in Arabic). Journal of Economic Studies, 2, Third Year, Bet Elhekma, Baghdad.
- Albshtwi, S.& Ismaiel, A. (2014). *The impact of intellectual capital in improving the profitability of Jordanian pharmaceutical companies* (in Arabic). *The Jordanian Journal of Business Administration*, 10 (2), The University of Jordan
- AlGhoul, b. (2014). *Contemporary accounting issues. Accounting for intellectual capital Scientific theorizing and practical theorizing* (in Arabic). The first edition of the legal Elwafaa library, Alexandria Egypt.
- Alhayay, W. (2008). *Studies in contemporary accounting* (in Arabic). Al-Hamed House for Publishing and Distribution.
- Alkhfaji, B. (2013). *Accounting measurement of intellectual capital and its relationship to the organization's performance - an applied study on a sample of Iraqi banks*, (in Arabic). *Al-Qadisiyah Journal of Administrative and Economic Sciences*, Iraq, 17 (4).
- AlRabiah, F. (2012). *Levels of intellectual capital in business organizations: a proposed model for measurement and application* (in Arabic). *Al-Nhda Journal*. 13 (1). Egypt: Cairo University.
- Atawel, E. (2018). *The Impact of Accounting Measurement and Disclosure of Intellectual Capital on Improving the Quality of Accounting Information (Field Study on the Palestine Exchange - Services Sector)* (in Arabic). *Al-Aqsa University Journal (Humanities Series)*, 22(1). pp. 210-245.
- Besar, A. (2017): *The Role of Investment in Intellectual Capital in Achieving the Outstanding Performance of Business Organizations: A Study of a Sample of Economic Institutions in the Wilayat of Al-Musaliyah* (in Arabic). PhD Thesis in Accountancy, Muhammad Boudiaf Al-Musaliyah University.
- Falaq, M. & others. (2011). *Developing a model to measure the impact of intellectual capital on performance efficiency in business organizations* (in Arabic). the 5th International Forum, Intellectual Capital in Arab Business Organizations in Modern Economies, Hassiba Ben Ali University, Chlef, Faculty of Economics.
- Hamada, R. (2002). *Measurement and accounting disclosure of human resources and their impact on financial statements (an applied study on faculty members at Damascus University)* (in Arabic). *Dimashq University Journal of Economic and Legal Sciences*. 18(1).
- Jaradat, N & Al-Zeer, I. (2020), *The Role of Intellectual Capital in Achieving Creativity among Workers in Palestinian Universities Operating in the West Bank* (in Arabic). *Hebron University Research Journal B (for Human Sciences)*, 15(1). pp. 1-35.
- Meligy, M. (2015). *Determinants of Accounting Disclosure of Intellectual Capital and its Impact on Financial Performance An Applied Study on Egyptian Registered Companies* (in Arabic). Dar Al-Mnzomah, Ain Shams University, 19(1).
- Metwally, E. & , Salah, A. (2010). *The concept and models for accounting measurement of intellectual capital* (in Arabic). The 25th International Annual Conference, Knowledge Management: Strategies and Challenges, Mansoura University, Egypt.

- Salem, P. (2008). *The importance of accounting measurement for the cost of human resources and its impact on financial decision-making* (in Arabic). Master degree in Accounting and Finance. The Islamic University of Gaza.
- Salmi, A. (2001). *Strategic human resource management* (in Arabic). Dar Gharib for Publishing and Printing.
- Sweiti, Sh. (2020). *Investing in Human Capital and a Course in Achieving the Outstanding Performance of the Workers of the Palestinian Ministry of Health* (in Arabic). *The Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 28 (3). pp. 21-45.
- Syed, M. (2006). *Managing intellectual and knowledge resources in modern business organizations* (in Arabic). Elashei Printing. Cairo: the Arab Republic of Egypt.

المراجع الأجنبية:

- Davenport, T.H. and Prusak, L. (1997). Working Knowledge: How Organizations Manage what they Know', *Business Quarterly*: 1-4.
- Ghasemi, Ghasem, Naslmosavi, SeyedHossein, (2011), " The study of intellectual capital measurement and its two proposed new models" *International Conference on Sociality and Economics Development IPEDR vol.10*, p.730.
- Ghasempour, A. &Yusof, M. (2014). Quality of intellectual Capital and Human Resources Disclosure on the Firm Valuation, *Open Journal of Accounting*.
- Hakan, AA. (2001). A Concept Describing the Next Wave in Human Capital Management", *journal of knowledge management practice*, vol.2.
- Hannu, P. (2020). Intangibles and in novation labor-biased technical change. *Journal of Intellectual Capital Vol. 21 No. 5*, pp. 649-669. Emerald Publishing Limited 1469-1930
- Indra Abeysekera .(2010). "The Influence of board size on intellectual capital disclosure by Kenyan listed firms", *Journal of Intellectual Capital*, Vol. 11, No. 4
- Jian, X. Feng L. (2020).The Impact of Intellectual Capital on Firm Performance: A Modified and Extended VAIC Model. *Journal of Competitiveness*, 12(1), pp. 161–176.
- Kaplan, R & Saccuzzo, D . (1993). *Psychological Testing: Principles Application And Lessons*, 3rd Ed, Cote Book, California.
- Lev, B. & Schwartz, S. (1971). On the Use of Economic Concepts of Human Capital in Financial Statement", *Journal of Accounting Review*, Indonesia.
- LI,J.,Pik,R. and Haniffa, R.. (2008). Intellectual Capital Disclosure and Corporate Governance Structure in UK Firms" *Accounting and Business Research* 38(2):137159.
- Meng-Yuh Cheng, et.al. 2010. "Invested resource, competitive intellectual capital, and corporate performance, *Journal of Intellectual Capital*. Vol, 11. No. 4.
- Mertins, k. &Heising, p. Vorbeck J.. (2001). *Knowledge Management: Best Practice in Europe*", Springer – verlag Berlin Heidelberg.
- Nazari, J.A. (2014). Intellectual Capital Measurement and Reporting Models. *Knowledge Management for Competitive Advantage During Economic Crisis*.
- Peppard, J. and Rylander, A. (2001). Case Study insight. Using an intellectual Capital Perspective to Design and implement a Growth Strategy: The Case of Apion ", *European management journal*, Val. 19, No. 5.
- pulic, A. (2008). The principles of intellectual capital efficiency A brief description. *Croatian Intellectual Capital Center*, Zagreb.
- Ross ,G ,et al., Firestorm, (2003), "Difference in value creating logic and their managerial consequences :The case of Authors, Publishers & printer's" .paper presented at the Australian International conference on the future of the book ,23rd April, Cairns ,Australian.

- Stewart, T.A., (1999). "Intellectual Capital: The New Wealth of Organizational", (New York: Doubleday-Currency).
- Svanadze, S., & Kowalewska, M. (2015). The measurement of intellectual capital by VAIC method—example of WIG20". Online Journal of Applied Knowledge Management, 3(2).
- Xera, I, A., (2001),"A Framework to Audit intellectual capital", Journal of Knowledge Management Practice, August.

مواقع الكترونية

1. رزق، محمود عبد الفتاح، "إطار مقترح لتحديد تكاليف الإفصاح والتقرير عن رأس المال المعرفي"، ورقة بحثية نقلاً عن الموقع [.mohmaklad.weebly.com/.../5/8/2018/_____.doc](http://mohmaklad.weebly.com/.../5/8/2018/_____.doc)
2. موقع سلطة النقد الفلسطينية، 2019/9/26. <http://www.pma.ps/ar-eg/home.aspx>